الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
مركز القياس والتقويم التربوي

SYR
مركز القياس و التقويم التربوي
Centre for Educational Measurement and Evaluation

مقروئية نصوص كتاب التاريخ
للصفين السابع والثامن الأساسي

إعداد مركز القياس والتقويم التربوي

٢٠٢٠م

مستوى مقروئية نصوص كتاب التاريخ للصفين السابع والثامن

The Level of Readability the Texts of History Books for the Seventh and Eighth Grades

المحتويات

ملخص الدراسة 3
مقدمة 5
مشكلة الدراسة 5
أهميّة الدراسة 7
أهداف الدراسة 8
أسئلة الدراسة 8
الإطار النظري 9
أولاً: مفهوم المقروئية 9
ثانياً: أهميَة قياس المقروئيَة 10
ثالثاً: مستويات المقروئيَة 11
رابعاً: العوامل المؤثرة في المقروئيَة 12
خامساً: طرائق قياس المقروئيَة: 17
سادساً: مفهوم اختبار كلوز 18
رابعاً: خطوات اختبار كلوز 19
ثامناً: صور اختبار كلوز: 19
تاسعاً: مزايا اختبار كلوز 20
عاشراً: الفرق بين اختبار كلوز واختبار التكملة 20
إجراءات الدراسة 21
منهج الدراسة 21
عينة الدراسة 21
أداة الدراسة 22
الإجراءات 22
نتائج الدراسة 23
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها 23
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها 24
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها 27

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها 29
خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها 30
سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها 33
المقترحات 34
المراجع 35
الملاحق 38
النصوص المختارة للصف السابع 38
النصوص المختارة للصف الثامن 42

مقروئية نصوص كتاب التاريخ للصفين السابع والثامن

ملخص الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي أهم المصادر المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي وخاصةً في المناهج الدراسيّة، لأنّه يقدم الإطار المنهجي للمادة الدراسيّة ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه من معلومات ومعارف.

من هنا برزت أهميّة أن يكون الكتاب المدرسي مقروءاً لاستيعاب مضامينه الفكرية من قبل المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية، ما يفرض على مؤلفي الكتب المدرسية أن يستخدموا لغة دقيقة وواضحة، ونظراً لأهميّة مادة التاريخ فقد سعت الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى مقروئية النصوص المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصفين (السابع والثامن) من مرحلة التعليم الأساسي، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، المحافظة).

ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام اختبار كلوز (Cloze Test) لكل من الصفين السابع والثامن كأداة لقياس مستوى مقروئية النصوص.

وقد تكونت عينة الدراسة من (1186) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف السابع، و(1294) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف الثامن، وتم التطبيق بثلاث محافظات (دمشق، حمص، اللاذقية).

أما عينة الدراسة بالنسبة للموضوعات فقد تكونت من (5) نصوص تاريخية لكلٍّ من كتاب التاريخ للصفين السابع والثامن الأساسيين.

ومن أهم نتائج الدراسة:

– جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة للصف السابع في المستوى المستقل ما يشير إلى مقروئية النصوص في كتاب التاريخ للصف السابع وتراوحت بين (59.5%و65.7%).

– كانت النسبة الأكبر من التلاميذ في الصف السابع تقع في المستوى المستقل بالنسبة للاختبار ككل في المحافظات الثلاث: (دمشق، حمص، اللاذقية) وقد بلغت على الترتيب (70.4%، 80.8%، 65%).

– وقعت النسبة الأكبر من الذكور والإناث للصف السابع بالنسبة للاختبار ككل في المستوى المستقل وبلغت على التوالي (73.1%، 69.7%).

– كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة للصف الثامن في المستوى المستقل ما يشير إلى مقروئية النصوص في كتاب التاريخ للصف الثامن وتراوحت بين (59.4%و83.9%).

– جاءت النسبة الأكبر من التلاميذ في الصف الثامن في المستوى المستقل بالنسبة للاختبار ككل في المحافظات الثلاث: (دمشق، حمص، اللاذقية) وقد بلغت على الترتيب (80.2%، 97.1%، 95%).

– كانت النسبة الأكبر من الذكور والإناث بالنسبة للاختبار ككل للصف الثامن في المستوى المستقل وبلغت على التوالي (79.7%، 88.6%).

ومن أهم المقترحات:

- العمل على إيجاد حلول للمتعلمين الذين يعانون من مشاكل قرائية.
- تعديل النصوص لتكون مقروءة بنسبة أكبر لدى المتعلمين.
- إجراء دورات للقائمين على تأليف الكتب الدراسية لتعريفهم بالمقروئية والعوامل المؤثرة فيها.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية مختلفة.

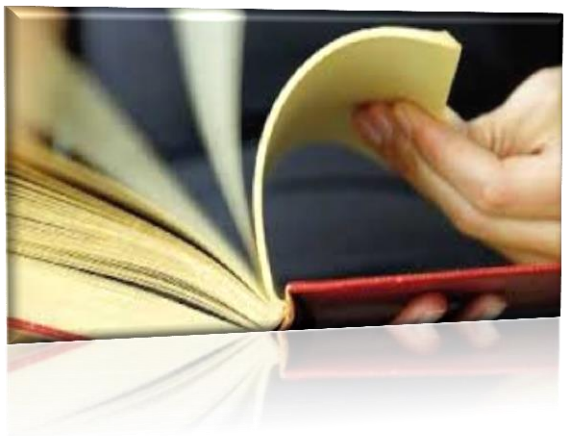

مقدمة:

تحتل القراءة أهمية كبرى في حياة الفرد، كونها وسيلة هامة في تكوين شخصيته، وأداة للتعلم والثقافة، فعن طريق القراءة يثري معارفه وخبراته، فهي من أهم المهارات المكتسبة التي تحقق النجاح في حياة الفرد، فالقراءة تلعب دوراً مهماً لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية كونها وسيلة لزيادة معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم وإكسابهم حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب.

فالمنهج المعاصر أصبح مجموعة من الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطلاب، وانعكس التطوير التربوي على الكتاب المدرسي نظراً لأهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للطلاب لاحتوائه على المعارف والحقائق والخبرات التي يكتسبها المتعلمون، وبالنسبة للمعلم كأحد أهم الوسائل التعليمية التي تنمي مهارة القراءة عند الطلاب.

فلابد للكتاب المدرسي أن يُبنى على أسس تربوية سليمة ويحتوي على مادة تعليمية مفيدة ومناسبة لقدرات الطلاب من حيث الانقرائية، ويُقدم لهم بأسلوب يجذب انتباههم، وضرورة إكساب المتعلمين كل مايتضمنه الكتاب المدرسي من معارف ومهارات ويسهم في تنمية الاتجاهات والقيم لديهم.

فاستيعاب الطلاب للمادة العلمية الموجودة في الكتاب تتطلب منه القراءة والتي تعتبر من أهم استراتيجيات التعلم المستخدمة في المواد الدراسية المختلفة، فهي وسيلة اتصال بين الطالب والمادة المقروءة.

مشكلة الدراسة:

تعد القراءة من وسائل التفكير والتعبير، كما انها تلعب دوراً مهماً في التحصيل العلمي، وتنمية القدرة اللغوية لدى الطلبة وزيادة معلوماتهم وإثرائها في كل المراحل الدراسية، كونها أساس كل عملية تعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي، وبما أن القراءة وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، وعلى اعتبار أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة العربية وباقي المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة كون محتويات الكتب مكتوبة باللغة العربية، فمعرفة مدى مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو

الصعوبة ومدى قابليَة النصَ للقراءة بالنسبة للمرحلة العمريَة للطلبة الذين أعدَت لهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً بالنصّ مما يؤدي إلى نجاح عمليّة التفاعل بين القارئ والمادة المقروءة فدراسة المقروئية تتصل بجميع المواد الدراسية.

ونظراً لأهمية موضوعات مادة التاريخ المتضمنة في كتابي سورية القديمة الصف السابع وسورية الحضارة الصف الثامن فقد أجريت عدة دراسات تتعلق بالمقروئية منها:

دراسة (**الأصبحي، 2018م**) التي هدفت تعرف انقرائية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف السابع في اليمن التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في انقرائية الكتاب تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الإناث.

كما أجرى (**البردي،2013م**) التي هدفت إلى تعرّف مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات و توصلت الدراسة إلى أن المقروئية الكلية لجميع النصوص العلمية تقع عند المستوى الإحباطي

كما أجرى (**الحويطي، 2010م**) دراسة هدفت إلى تعرّف مستوى مقروئيَة كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزَة وعلاقته ببعض المتغيرات،و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعدل الدراسي للطلاب ودرجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي .

دراسة (Laura,2007) هدفت الدراسة التعرّف على مقروئية كتب العلوم ممثلة بالفيزياء والكيمياء والأحياء، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ كتب الكيمياء كانت الأقل تطابقاً مع مستوى الطلبة ضمن المستوى الإحباطي، أما كتابي الفيزياء والأحياء فكانت مقروئيتهما جيدة بالنسبة للطلبة. **دراسة ديفيد(David ،2006)** هدفت الدراسة تعرف مستوى مقروئية كتب العلوم، وقدرة الطلاب على قراءة هذه المواد وفهمها، في المدارس الثانوية في جامايكا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف واسع في مستويات المقروئية في الكتب، وقد بينت الدراسة أنَّ واحداً من الكتب فقط يناسب الطلاب من حيث مستوى المقروئية، وأن الكتب ذات قيمة متدنية للطلبة في المدارس الثانوية.

وأجرى (johansonk,2001) دراسة هدفت إلى المقارنة بين مقروئية كتب الفيزياء المختلفة والتي تتدرج في سنوات التعليم من الصف العاشر حتى الحادي عشر و قد أظهرت النتائج أن مستوى مقروئية الكتب كانت متدنية ولم تصل إلى الحد المقبول للمقروئية .

فمن خلال المقروئية نتعرَف مدى مناسبة المادة القرائيَة للمرحلة النمائيَة ، كما نتعرَف مناسبتها للجوانب النفسيَة التي تحيط المتعلَم في هذه المرحلة، والتي من خلالها نصل إلى أسباب المشكلة ونجد الحلول الممكنة من خلال دراسة تقويميَة للنصوص القرائيَة المتضمنة في مناهج كتاب سورية القديمة الصف السابع وكتاب سورية الحضارة الصف الثامن، فإجراء دراسة تقويميَة لبيان مستوى مقروئيَة منهاج كتاب سورية القديمة الصف السابع وكتاب سورية الحضارة الصف الثامن التي من خلالها نتعرف على جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور والخلل لتلافيها والعمل على إزالة أسبابها حتى يتسنَى للمنهاج تحقيق الأهداف المرجوّة من تدريسه وأهمّها تمكين المتعلَم من الفهم لما يعرضه المنهاج من أفكار وآراء حول القضايا والمشكلات المتضمنة في النصوص وما يرمز إليه النصَ المكتوب من معان وأفكار، فكان لابد من دراسة **مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي، و مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي.**

أهميّة الدراسة:

تأتي أهميّة الدراسة من النقاط الآتية:

- أهمية القراءة في حياتنا اليومية.

- أهمية منهاج مادة التاريخ كونها تسهم في بناء شخصية المواطن المتكاملة.

- إعادة النظر في النصوص التي لا تتناسب مع مستويات الطلاب.

- تساعد القائمين على العملية التربوية وتطوير المناهج على انتقاء مواد متنوعة في الصعوبة تلائم الفروق الفردية للمتعلمين وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم.

- تساعد في مواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين.

- قلة الدراسات التي تناولت مستوى مقروئية النصوص المُضمنة في مادة التاريخ.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

تعرف مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ (سوريا القديمة) لدى تلامذة الصف السابع الأساسي لدى العينة ككل ووفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، الجنس).

تعرف مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ (سوريا الحضارة) لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي لدى العينة ككل ووفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، الجنس).

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي؟
2. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي وفقاً لمتغير المحافظة؟
3. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي وفقاً لمتغير الجنس؟
4. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي؟
5. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي وفقاً لمتغير المحافظة؟
6. ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي وفقاً لمتغير الجنس؟

الإطار النظري

أولاً: مفهوم المقروئية

تعـدّدت تعريفـات المقروئيّـة واختلـف البـاحثون فـي تحديـد مفهومهـا، فعرَفـت حسـب الأداة التـي اسـتخدمت لقياسـها أحيانـاً أو حسـب الفئـة التـي تسـتهدفها نصوصـاً كانـت أم متعلّمين أحياناً أخرى.

وعرّفـت المقروئيَـة بأنَّهـا مـدى الصـعوبة التـي يواجههـا القـارئ فـي قـراءة نـصّ مكتـوب لأغراض متنوعة (عبد الوهاب، 2002، ص 28).

كمـا عرّفـت بأنَّهـا درجـة اسـتيعاب القـارئ لـنص لغـوي مكتـوب فـي مسـتوى معـين مـن مسـتويات الاسـتيعاب القرائـي أو ممارسـة شـكل مـن أشـكال القـراءة المعروفـة (أبـو زينـة، عواد، 1998، ص 23).

كمـا أنَّهـا درجـة صـعوبة النصـوص التـي تعـوق فهـم المـتعلم لمـا فيهـا مـن مضـامين وإدراك ما فيها من معان وأفكار (البورسعيدي والعريمي، 2004، ص 16).

وهي الدرجة التي تمثّل مقدار صعوبة فهم موضوع من تلامذة صف معيَن وهذه الدرجة هـي متوسـط عـدد الاسـترجاعات الصـحيحة للكلمـات المحذوفـة مـن الموضـوع علـى وفـق اختبـار معـين ويقـاس بمـدى فهـم القـرّاء للمـادة وسـرعتهم فـي قراءتهـا فضـلاً عـن مـيلهم نحوها(الكلي، 2008، ص17).

وتعـرّف كـذلك بأنَّهـا درجـة السـهولة والصـعوبة فـي فهـم واسـتيعاب المقـروء مـن قبـل القـارئ بعـد تفاعـل وتوافـق طبيعـة القـارئ كميولـه ودوافعـه ومسـتواه العمـري والفكـري وطبيعـة المقـروء مـن حيـث الشـكل والمضـمون كدرجـة سـهولته ووضـوحه وأسـلوبه(موسـى،2012، ص93).

وهـي مـدى ملائمـة لغـة المحتـوى لمـادة تعليميَـة مقدَمـة فـي كتـاب لقـدرة الطالـب القرائيَـة التـي تقـف وراء سـهولة أو صـعوبة الفهـم عنـد القـراءة (مقـدادي والزعبـي، 2004، ص 213).

كما عرّفت بأنَّها المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم طلبة صف معين لنصَ مكتوب وتقاس بمتوسط عدد الاستراجاعات الصحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة من النصَ وفق اختبار كلوز (الناجي، 2003، ص524).

من خلال التعريفات السابقة للمقروئيَة يتبين أنَّ المقروئيَة تتحدد في هذه الدراسة بدرجة الصعوبة أو السهولة التي تظهر عند المتعلم في فهمه من خلال استيعابه لما يقرأ من نصوص وهذا الاستيعاب يتحدد بإجاباته على اختبار(كلوز).

ثانياً: أهميَة قياس المقروئيَة

في ظل التغيرات المتسارعة في مجالات الحياة المتنوعة خاصة ما يتعلق منها بالمجال التربوي والتعليمي يفرض التغيير نفسه على نمط التعليم والنظام التربوي القائم أساساً على إعداد متعلّم فاعل ومتفاعل مع العملية التربوية بتشعَباتها الكثيرة، الأمر الذي يمكّن من الوصول إلى نتاجات تعلميّة سليمة يمتدّ أثرها على كافة المراحل التعليميّة وتصبغ بذلك العملية التربوية ككل بصبغة إيجابيّة.

وانطلاقاً من ضرورة البحث في كيفيّة الوصول إلى النتائج المرغوبة كان لا بدَّ من الخوض في المقروئيّة كمعيار تربوي تستند إليه الكثير من المعايير الأخرى للتعرف إلى فاعلية المتعلّم من جهة وفاعلية المحتوى المقدّم له من جهة أخرى.

إنَ للمقروئيَة أهميَة كبيرة تكمن في أنها تكسب الطالب رصيد معرفي وعلمي يؤهله إلى فكَ أبجديات الحروف فتنتقل القراءة لديه من مجرد القراءة السطحيَة إلى القراءة العميقة الواعية. (الحويطي، 2010، ص57).

إنَّ أهميّة دراسة المقروئية تنبع من أهميّة المشكلة ذاتها والتي تبيّنها حالات ضعف القراءة والميل اتجاهها، كما وتلخّصها في كثير من الحالات صفة الجمود التي تصطبغ بها مادة القراءة كمادة دراسية تنطوي على قدر كبير من الأهمية يوازي نظيراتها من المواد الأخرى، فهي ليست مادة دراسية فقط بل هي مادة أساسية في دراسة بقية المواد.

ويمكن إجمال أهميَة دراسة المقروئيَة بما يلي:

- ✓ إعداد معايير متعلقة بمقروئيَة النصوص ومدى مناسبتها للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة.

- ✓ بناء نصوص تعليميَة مناسبة وفق المعايير المتعلقة بمقروئيَة النصوص.
- ✓ مواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين.
- ✓ يمكن استخدامها كإحدى أدوات علاج بعض مشكلات التأخر الدراسي وصعوبات التعلم لدى المتعلمين.
- ✓ مد الجسور بين كتاب سورية القديمة الصف السابع وكتاب سورية الحضارة الصف الثامن وباقي المواد الدراسيَة وفهم مضامينها.
- ✓ تنمية مهارات القراءة الصحيحة بما ينعكس بالإيجاب على عملية التعلم (أبو جحجوح، 2009، ص 192).

ثالثاً: مستويات المقروئيَة

للمقروئيّة ثلاثة مستويات استناداً إلى النتائج المبنيّة على اختبار كلوز:

- ✓ المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب أن يقرأ النصَ ويستوعبه دون تلقي مساعدة من المعلم ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بين (61-100%) في اختبار كلوز .
- ✓ المستوى التعليمي: هو المستوى الذي يستطيع الطالب عنده أن يقرأ النصَ ويستوعبه بإشراف المعلم ومساعدته ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بـ (41-60%) في اختبار كلوز.
- ✓ المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز عنده الطالب من استيعاب النصَ وفهمه حتى بمساعدة المعلم ويتحدد بحصول الطالب على درجة أقل من 40% في اختبار كلوز(بو قحوص وإسماعيل ، 2001،ص117).

إنّ دراسة هذه المستويات تجعلنا نلاحظ التوزّع في درجة قراءة النص، ففي المستوى الإحباطي يمكن إعطاء القارئ درجة ضعيف وهي الدرجة التي توضح ضعف النص القرائي وصعوبته بناء على اختبار كلوز، بينما يعكس المستوى التعليمي درجة مقبولة إلى حدّ ما في القراءة، أي أنَّ القارئ يحتاج في قراءة النص إلى مساعدة من قبل المعلم أو واضع المنهج من خلال الشرح، وفي المستوى المستقل يتمكن القارئ من قراءة النص بمفرده وهنا يكون النص على درجة من السهولة تمكنه من ملء الفراغات

بالكلمات المناسبة وهذا يعكس ملائمة النص للمرحلة النمائية والعمرية والاجتماعية للقارئ .

رابعاً: العوامل المؤثرة في المقروئيَة

إن توفّر معيار المقروئية في نصّ قرائي معين ليس حكماً سهلاً، فهو يحتاج لكثير من التقديرات المتعلقّة بعوامل تفرزها طبيعة النص من جهة وطبيعة قارئ النصّ من جهة أخرى، حيث إنّ الاتصال السليم بين النص (توافر العوامل المتعلّقة بالنصّ) والقارئ (توافر العوامل المتعلّقة بالقارئ) هو جوهر المقروئيّة، وعلى ذلك تبنى الأحكام.

العوامل المتعلَقة بالتلميذ:

- ✓ الميول: إنّ ميل التلميذ لموضوع النصّ واهتمامه به هو العامل الأساسي في تحديد مقروئية النص، إذ قد يكون النص على درجة من السهولة لكنَه غير مقروء بالنسبة للتلميذ فهو ليس في محور اهتماماته ولا يجد متعة في قراءته.

فبناء النص القرائي يمكَن التلميذ من اكتساب معلومات جديدة تساعده في حياته اليومية، وتواكب كل ما هو جديد في عالمه، سواء كان تكنولوجيّاً أو اجتماعيّا، هو بحدّ ذاته تشجيعاً له على القراءة، وتمكيناً منها في مناهجنا الدراسيّة.

فيمكن إعطاء تلميذ كتاب ينظر فيه ولكن لا يمكن إرغامه على قراءته ولكن لو أعطي كتاباً يدور حول اهتمامه سوف يتحول من طالب غير قارئ إلى طالب قارئ (البسيوني، 2002، ص166).

- ✓ الخبرة السابقة: إنَ استيعاب المادة المقروءة يتطلب استحضار معرفة القارئ وخبرته في عملية الحصول على معنى الكلمات (أحمد ، 2000 ، ص 331)، فعندما يستحضر التلميذ موقفاً معيّنا أو حدثاً ما خلال قراءته لكلمة أو عبارة في نصَ قرائي فهو هنا يقوم بعملية البحث عن معنى موجود في قائمة خبراته، وهنا سيكون الاستيعاب والفهم حصيلة بحثه.

قد يطرح البعض سؤالاً حول كيفيَة تمكّن واضع المنهج من تعرَف خبرات التلميذ بحيث يستطيع من خلالها بناء نصوص تراعي تلك الخبرات؟

والإجابة، على واضع المناهج البحث في كل ما يدور حول المتعلّم، وهنا تختصر البيئة التي يعيش فيها التلميذ طريقاً طويلاً في ذلك، فالبيئة بكل عناصرها المادية والاجتماعية بعاداتها وتقاليدها وطبيعتها الجغرافية تشكّل منعطفاً مهمّاً في حياة المتعلّم وترسم كثيراً من خبراته، وبناءً عليها يمكن بناء نصوص تحاكي خبرات المتعلم التي حددتها البيئة.

ويجب على واضعي المناهج أن يكونوا على علم تام بما يملكه الطالب من خبرة سابقة عن الموضوعات المقدمة كي يتسنى لهم كتابة النصوص بشكل يناسب تلك الخبرة السابقة وتحدد درجة البساطة أو التعقيد في التعبيرات والاصطلاحات الخاصة التي يتطلبها الطالب، فقد تكون المادة المقروءة صعبة على قارئ وسهلة عند آخر (البسيوني،2002،ص166).

إنَ البحث في موضوعات المنهج والتي تبنى على أساسها محتويات المادة ونصوصها بشكل خاص، يمكن أن نوجهه نحو بيئة المتعلم بحيث نستقي منها ما يغني الموضوعات ويعزز تعلم الطالب، وبالتالي تبنى على خبراته الأساسيّة السابقة خبرات جديدة أكثر اتساعاً وأعمق مضموناً.

- ✓ دافعيَة الطالب للقراءة: إقبال المتعلَم على تعلَم شيء ما هو وليد حاجاته، وهذه الأخيرة هي التي تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي وهو ما يدرج علميّا تحت مسمّى "الدافعيّة".

ويعرف يونج الدافعيّة بأنّها نشاط موجّه نحو هدف معين، مثل البحث عن الغذاء أو الأمن (السمارائي، 2006 ، ص94).

فالدافعيّة إذاً حالة داخليّة تتصل بحاجات الفرد ومدى إمكانيّة الموقف التعليمي الذي أمامه (نصَاً كان أو نشاطاً أو أي موضوع آخر) على تلبية ما يحتاج إليه.

إن دراسة واضع المناهج لحاجات المتعلمين هي واحدة من أهم الأساسيَات في بناء المنهج، خاصة أمام الكمَ الهائل من المشكلات التي تعترض تلامذتنا في الوقت الحالي، وهنا يمكن القول أنَ بناء نصّ يساعد التلميذ في البحث عن الحلول لمشكلات تعترضه، قد يكون على قدر كبير من الأهمية بالنسبة له وهو ما يدفعه في البداية لقراءته ومن ثمَ فهمه واستيعابه.

- ✓ المستوى التعليمي والثقافي للطالب: يرتبط مدى فهم الطالب للنصَ المقروء بمستواه التعليمي والثقافي ارتباطاً طرديَاً حيث كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي ارتفعت نسبة فهمه للمقروء وكلما انخفض مستواه التعليمي والثقافي انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم لذا وجب على كاتب النصَ مراعاة ذلك (البسيوني، 2002، ص166).

ويتحدد المستوى التعليمي والثقافي للمتعلّم بكل ما سبقت الإشارة إليه من الميول والخبرات السابقة وانتهاء بالدافعيّة، فهو نتيجة تراكمية لمواقف وأحداث تعليميّة حياتيّة مكمّلة لبعضها البعض.

إنَّ تعزيز المستوى الثقافي والتعليمي للمتعلّم هو مسؤوليّة كبيرة تقع على عاتق كل مؤسسة اجتماعيّة بداية بالأسرة انتهاء بالجامعة، فالثقافة عملية توليدية تبنى على قاعدة قويّة وتلعب فيها البيئة الاجتماعية دوراً أساسيّاً، وعليه يتوجّب على واضع المنهج توجيه موضوعاته بما يتناسب مع ثقافة المتعلّم التي تحددها دراسات علميّة استقصائية.

العوامل المتعلّقة بالنصَ

- ✓ **المفردات:** وضوح المفردات التي يتضمنها النصَ القرائي هو أكثر ما يجعل النص مقروءً لدى القارئ، هذا ويتحدد الوضوح بكثير من العوامل.

فهناك عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النصَ سهل القراءة والفهم وهي تكرار الكلمة وطول الكلمة وتداعي الأفكار والتجريد والأفعال مقابل الأسماء والضمائر(اللامي، 2014).

- ✓ **الجملة:** يشكل طول الجملة ونوعها مفصلاً أساسيّاً في الحكم على سهولة أو صعوبة النص القرائي.

إنَّ طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة، وقلّة كلماتها تؤدي إلى سهولة هذه المادة والسبب في ذلك أنَ طول الجملة يتطلب ربط بين أفكارها المتداخلة التي قد لا يكون الطالب مستعداً لها (يونس،1975، ص244).

ولنوع الجملة أيضاً تأثير في تحديد سهولتها وصعوبتها فالمادة التي تحتوي على جمل بسيطة مادة سهلة أما الجمل التي تكثر فيها الجمل المركبة والمعقَدة فإنَّها مادة صعبة ولكن ينبغي أن لا يكون التأكيد هنا على قصر الجمل بل على أن تتناسب مع

خصائص القارئ ومراعاة الظروف التي تتطلب أن يكون متوسط طول الجملة قصيرة أو طويلة (يونس،1975، ص146-147).

يمكن القول إنَّ طول الجملة يتطلب الربط بين الأفكار في الوقت نفسه قد يؤدي قصرها إلى الإيجاز وبالتالي عدم الفهم، لذا لابد من مراعاة مستوى المتعلّم في ذلك.

- ✓ **درجة تعقيد البناء اللغوي:** إنَّ عدد الأفكار والمعاني التي تتضمنها الجملة بالإضافة إلى نوعها ودرجة تعقيدها وما بينها من تشابك من العوامل المهمّة في تحديد مقروئية النص من عدمها.

لكي يفهم الطالب معنى الجملة فإنَّه يحتاج إلى معرفة أكثر لمعنى الكلمات التي تكوّن البناء فمن خلال الأفكار والمعلومات والمفاهيم الموجودة بالنصَ يفهم القراء البناء اللغوي وقواعده، وقواعد البناء اللغوي ليست فقط القواعد التي يطبقها الكاتب لتنظيم العبارات، إنَّها القواعد التي يفترض الكاتب أن المستقبل يعرفها لكي تكون لديه القدرة على استنتاج المعنى من العبارات، فالنحو وبناء الجملة هما مفتاح فهم اللغة (البسيوني،2002، ص166).

- ✓ **عرض الأفكار:** الأفكار هي قاعدة النص لذا يجب مراعاة السهولة والدقة والتنظيم في عرضها.

ويختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعاً لعدد الأفكار التي تشتمل عليها (البسيوني،2002، ص167).

إنَّ وضوح وصراحة الفكرة هو ما يحقق مقروئيَتها، لذا يجب أن تكون الأفكار أساسيَة للنصَ واضحة صريحة، وأن يحرص الكاتب أو المؤلف على تعزيز الفكرة لاسيما إذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة غير مألوفة من المتعلمين لغرض مساعدتهم على فهم الأفكار بسهولة ويسر (الهاشمي،عطيَة، 2009،ص332).

كما أنَ كثرة الأفكار وطول الموضوع يؤدي إلى ضعف قدرة القارئ على ربط الأفكار المطروحة ببعضها مما يؤدي إلى ضعف فهمه للنص (اللامي، 2014).

- ✓ **الرسوم والصور:** تعتمد الكتب السهلة اعتماداً كبيراً على الرسوم التوضيحيَة لتقرب المعنى لأذهان التلاميذ وتشوق الفرد إلى عمليَة القراءة وتثير انتباهه وتحفز ميله، فالرسوم والصور في الكتب المدرسيَة عادة ما تُعد جزءاً تكميليَاً لما يتعلمه الطالب،

وتختلف مساحة الصور تبعاً لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع فتكثر في المستويات الأولى للقراءة وتقل كلما زاد المستوى (البسيوني ،2002، ص167).

- ✓ **الألوان:** من أهمَ عناصر التشويق خاصة عند التلاميذ فمعظمهم يفضلون ألواناً غير الأبيض والأسود.

ترى بعض الدراسات أن الحبر الأسود والأخضر أكثر مقروئيَة من الحبر الأحمر والبرتقالي كما أن استخدام الحروف الكبيرة والخطوط المائلة والأحبار مرة واحدة أو لأغراض مختلفة في الصفحة نفسها يؤدي إلى إرباك القارئ وليس مساعدته على الفهم (سليمان، 2002، ص16).

- ✓ **الطباعة:** إنَّ وضوح المادة المقروءة يساعد بشكل كبير على مقروئيتها وللطباعة دور كبير في مدى مقروئيَة النصَ ويتمثّل ذلك في حجم الحروف وطول الأسطر والمسافات بين الكلمات والأسطر وحجم الصفحة، ولون الحبر له أهمية في المقروئية لذلك ينبغي أن تكون الحروف واضحة وكبيرة وملونة بحيث تناسب مدى نضج وإدراك التلاميذ (بني صعب،2009، ص63).
- ✓ **التنظيم:** يعد التنظيم من أهم العوامل المساعدة على سهولة فهم المادة المكتوبة. (البسيوني، 2002، ص167).

ويعني ذلك بأن يتم وصف الفقرات التمهيدية التي عادة ما تساعد القارئ على فهم محتوى النص بتقديم مختصر لأجزائه ويتمحور التنظيم حول تقديم المفاهيم بشكل عام ثم تطورها فيما بعد ليمد بذلك جسوراً بين المفهوم والقارئ وبالتالي مساعدته على إدراك أنَّ ما يتعلمه الآن له علاقة بما عرفه بالفعل، وفيها يقوم المؤلف بوضع عناوين رئيسيَة وثيقة الصلة بالموضوع داخل النص لمساعدة القارئ على تنظيم المعلومات (السمان،2010، ص76-77).

العوامل الفيزيائيَة: تحتلَ البيئة الصفية مكاناً بارزاً في العوامل المؤثرة على فهم المتعلم لما يتعلمّه بالإضافة لعوامل أخرى، مثل كمية الضوء والحالة الجسميَة ودرجة الحرارة المحيطة وكون القارئ يجلس بشكل صحيح ومريح على المقعد أم لا (سليمان، 2002، ص18).

- ✓ **طبيعة الأساليب اللغوية البيانية:** عندما تكون الأساليب اللغوية (المجاز، الاستعارة، التشبيه، الكناية وغير ذلك) كثيرة فهذا يعيق فهم القارئ للنص. (بني صعب، 2009، ص63).

خامساً: طرائق قياس المقروئيَة:

تعدّدت طرائق قياس المقروئية منها:

آراء المحكمين: وتعني الأحكام الشخصية للمحكمين، وترجع أهميتها إلى أنها تقيس أوجه يصعب قياسها بواسطة الاختبارات أو المعادلات، مثل العواطف والانفعالات، بالإضافة إلى كونها سهلة التطبيق ولا تحتاج إلى درجات أو حسابات معقّدة.

وعلى الرغم من سهولة تطبيق هذا المقياس وسرعة حسابه، إلا أن هذا لا يشكل أساساً لصلاحيته وثقته، فهذا النوع من التقييمات يعتمد على قدرة المحكم وخبرته التي تختلف من محكم لآخر (البسيوني،2000).

معادلات المقروئية: وهي معادلات طُورت بالعالم الغربي، وبشكل خاص في اللغة الانجليزية، وتمكن الباحث من تعيين مقروئية الكتاب التعليمي عن طريق تطبيق المعادلة، وقد عرفت معادلات كهذه بأسماء الأشخاص الذين طوروها وجربوها وأثبتوا صلاحيتها أمثال،Flesch, Spache, Smog.

واستعمال هذه المعادلات يتطلب عملاً إحصائياً وتحليلاً ومقارنة النتائج بجداول قائمة وبالاستناد إلى العوامل اللغوية، لكن هذه المعادلات لا يمكن تطبيقها على نصوص كتبت بالعربية (سليمان،2002)، وبالرغم من تميز هذه المعادلات بالسهولة وتوفير الوقت، إلا أن لها بعض السلبيات منها: عدم قياسها للمقروئية في وضعها الطبيعي؛ لأنها تعتمد على النص ذاته و تهمل التفاعل بين القارئ والنص(بو قحوص وإسماعيل،2000).

اختبار كلوز: وهذا ما تمّ اعتماده في الدراسة الحالية وسيتم الحديث عنه فيما يأتي:

سادساً: مفهوم اختبار كلوز

يُعد اختبار كلوز من أدوات قياس مقروئية النصوص، إذ حظي بالقبول على نطاق واسع، فهو أكثر طرائق قياس المقروئية قبولاً. وكلمة كلوز مشتقة من مفهوم الإغلاق(Closure) وهو أحد مفاهيم نظرية الجشطالت، الذي يشير إلى ما عند الفرد من قدرة أو استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص (بادي،1983).

كما ويفسر اصطلاح كلوز ميل إدراك الإنسان إلى إتمام الفراغات الموجودة بصور معينة وجمعها بشكل متكامل وثابت (فرايمان، 1997، ص323).

وطور هذا الأسلوب تايلور عام (1953) الذي عدّه أداة ثابتة في قياس المقروئية، حيث عرَّفه بأنه اقتباس من رسالة معينة مكتوبة مع تغيير أنماطها اللغوية، وذلك بحذف أجزاء منها بنظام معيَّن، ثم تقديمها لبعض المتلقين (قرّاء أو مستمعين)، ويطلب منهم إكمال هذه الأنماط اللغوية، ومحاولتهم إعادة النص لصورته الأولى. (عثمان،1997، ص 423).

وتعد طريقة كلوز طريقة ميكانيكية عامة للنصوص القرائية كّلها، وتمتاز بالموضوعية، وتوّفر الكثير من الوقت والجهد، مقارنة مع الاختبارات الاخرى.

ويمتاز هذا الأسلوب بسهولة البناء والتفسير، وحسب هذه الطريقة يحذف من النص المكتوب كلّ خامس أو سادس أو سابع كلمة ويعطى الطلبة فرصة لتعبئة الفراغ بوضع الكلمة الناقصة، وإكمال معنى الجملة، فإذا حصل الطالب المفحوص على درجة 80% في اختبار التكملة فيمكن القول عن هذا الكتاب أو النص إنَّه ملائم من حيث مقروئيته لمستوى الطلبة الذين أعد لهم من خلال:

- ✓ درجة الاتصال بين مرسل يكتب رسالة ومستقبل يتلقى هذه الرسالة.
- ✓ قدرة القارئ على فهم النص وفهم الاجزاء التي يتكون منها.
- ✓ ألفة القارئ للتراكيب العربية ومعرفته لقواعد النحو بحيث يستطيع تحديد نوع الكلمة المحذوفة من خلال مكانها في الجملة (صفة أو فعل أو حرف..).
- ✓ الرصيد اللغوي عند الطالب.
- ✓ الإلمام بالثقافة (إسلامية، عربية، غربيّة...).

- ✓ الإمـلاء والخـط، فمـلء الفـراغ بكلمـات غريبـة يكتبهـا الطالـب يمكـن عـن طريقهـا قيـاس قدرته على كتابة الحرف ومراعاة شروط الصحّة والتهجئة.
- ✓ القدرة على التذكر والتعلم.
- ✓ توسـع بعـض البـاحثين فاسـتخدم اختبـار التتمـة لقيـاس اتجاهـات الطلبـة وتعـرف مـواقفهم إزاء قضايا معينة أو مفهومات محدّدة.
- ✓ مسـتوى سـهولة أو صـعوبة الـنص بمعنـى أكثـر اصـطلاحاً يقـيس هـذا الاختبـار مقروئيّـة الـنصّ فكلمـا كـان القـارئ قـادراً علـى مـلء الفراغـات كـان ذلـك دلـيلاً علـى قابليّـة المـادة ذاتها لأن تفهم من قارئها. (طعيمة، مناع، 2000، ص 113- 114).

رابعاً: خطوات اختبار كلوز

لقياس المقروئية باختبار كلوز يتم اتباع الخطوات التالية:

- ✓ اختيـار نصـوص مـن الكتـاب بطريقـة عشـوائية يتكـون كـل نـص مـن 100 إلـى 250 كلمة.
- ✓ يحـذف عـدد مـن كلمـات الـنص إمـا بالطريقـة العشـوائية أو بالطريقـة المنظمـة، كـأن تحـذف كل كلمة ترتيبها الرابع أو الخامس، ويوضع بدلاً منها فراغ.
- ✓ يشترط أن تكون الفراغات متساوية في الطول.
- ✓ اختبار الطالب إذ يطلب منه تعبئة الفراغ بالكلمة المحذوفة.
- ✓ يعطـى الطالـب علامـة واحـدة لكـل فـراغ يـنجح فـي تعبئتـه، وتسـاوي العلامـة الكليـة للطالـب مجموع الفراغات التي نجح في تعبئتها (بني الصعب، 2008، ص 87).

ثامناً: صور اختبار كلوز:

- ✓ أولاً: حذف كل الكلمات الأساسية المرتبطة بموضوع النص دون تقديم أية مساعدة.
- ✓ ثانيـاً: حـذف كـل الكلمـات الأساسـية المرتبطـة بموضـوع الـنص مـع إعطـاء بعـض المسـاعدة مثـل كتابـة الحـرف الأول للكلمـة المحذوفـة، أو إعطـاء قائمـة للكلمـات المحذوفـة في الأسفل يختار منها الطالب لملء الفراغ.

- ✓ ثالثاً: حذف الكلمات بترتيب معين، كأن تحذف الكلمة رقم(10) في كل مرة، ويتم العد بعد بداية الكلمة المحذوفة.
- ✓ رابعاً: حذف الكلمات بترتيب معين، كأن تحذف الكلمة رقم (10) في كل مرة، مع وضع الكلمات المحذوفة في الأسفل لكي يختار منها الطالب لملء الفراغ المحذوف (أمبو سعيدي والعريمي ، 2004 ، ص 157 – 158).

تاسعاً: مزايا اختبار كلوز

- ✓ تمتاز هذه الطريقة بدرجة صدقٍ عاليةٍ بالنِّسبة لقياس فهم المقروء، فعن طريق الحذف يمكن معرفة الفهم العام حسب قدرة الممتحن في إكمال الكلمات الناقصة وليس على أساس أسئلة فهم ربَّما كانت الإجابة عليها مرتبطة بفهم لغة السؤال.
- ✓ تأخذ طريقة كلوز بالإعتبار العوامل المؤثرة على فهم النص وما مدى تأثيرها في الحالة المعروضة أمام الطالب.
- ✓ الامتحان بطريقة كلوز أسهل من تحضير الأسئلة وما تحتوي عليه من مشاكل بالنسبة لنصَ السؤال وإيجاد النقاط المطلوبة والتي على أساسها نصوغ السؤال.

عاشراً: الفرق بين اختبار كلوز واختبار التكملة

يختلف اختبار كلوز عن اختبار التكملة فيما يلي:

- ✓ في اختبار كلوز تحذف كلمة واحدة في المرة الواحدة بينما في اختبار التكملة قد تحذف أكثر من كلمة في المرة الواحدة وقد يصل الحذف إلى جملة بأكملها يترك مكانها فراغات بعدد كلماتها ويطلب من القارئ التنبؤ بها.
- ✓ في اختبار كلوز يتم حذف الكلمات وفق نظام معين وعلى أساس موضوعي ثابت كأن تحذف كل خامس أو سادس كلمة أو غير ذلك في حين الحذف في اختبار التكملة يكون على غير أساس ثابت وبشكل غير موضوعي.
- ✓ في اختبار كلوز تحذف الكلمات البنائية أو الروابط (مثل حروف الجر أو الضمائر) ما دام تكرارها قد اتفق مع نظام الحذف بينما في اختبار التكملة لا يحذف إلا الكلمات المعجمية (الأسماء والأفعال والظروف)

- ✓ في اختبار كلوز لا يتقيّد القارئ بمعنى معين ينبغي أن يفكر في إطاره ولكن له الحرية الكاملة أن يملأ الفراغات بالشكل الذي يجعل من النص كلّاً متكاملاً في حين أنّ القارئ في اختبار التكملة يفكر في إطار محدّد للجملة الناقصة.
- ✓ في اختبار كلوز يعطى القارئ نصّاً مترابطاً حذفت منه كلمات بنظام معين بينما يعطى القارئ في اختبار التكملة عدة جمل أو فقرات منفصلة وقد لا تشترك في موضوع واحد وحذفت منها كلمات أو جمل حسب أغراض معينة.
- ✓ اختبار كلوز يتمّ إعداده وتطبيقه قبل دراسة الأفراد أو قراءتهم للموضوع وتفيد نتيجة الاختبار في التنبّؤ بمستوى فهم المختبر للموضوع في حين أنّ اختبار التكملة يتمّ إعداده وتطبيقه في محتوى تمّ دراسته أو قراءته من قبل المختبرين وتفيد درجته في معرفة درجة تحصيل الفرد وفهمه للموضوع. (عثمان،1997، 424-425).

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحاليّة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الظاهرة كما هي فكان وصفيّاً عند دراسة واقع المقروئية موضوع الدراسة وتوضيح مفهومها ودورها في تحديد صعوبة أو سهولة النص وعرض الدراسات المتعلقة بها، وتحليلياً في دراسة وتحليل محتوى النصوص وتصنيفها من حيث الصعوبة والسهولة من خلال قياس درجة المقروئية على اختبار كلوز أداة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة بالنسبة لكتابي سورية القديمة للصف السابع الأساسي من خمسة نصوص قرائيّة اختيرت بالطريقة العشوائيّة وهي (سوري يحكم روما، المعاهدات ضمان وحماية، هبة الآلهة، الآرامية تحكم، تطور طبي)، وكذلك لكتاب سورية الحضارة للصف الثامن الأساسي من وهي (إشاراتٌ طرقيّةٌ ،البحريّةُ العربيّة و صناعةُ السُفنِ ،أرقّ من زجاجِ الشّام، نقوشٌ و خطوطٌ، الجامعُ الأمويُّ .... دُرّةُ الشّرقِ).

بالنسبة للتلاميذ تكونت من (1186) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف السابع، و(1294) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف الثامن، وتم التطبيق بثلاث محافظات (دمشق، حمص، اللاذقية).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على اختبار كلوز (cloze) مقياساً لتحديد مستوى مقروئيِّة النصوص القرائيِّة المتضمنة في كتاب "العربية لغتي" للصف الخامس الأساسي، وذلك كونه من أفضل الأساليب المتاحة لقياس المقروئيّة حيث يتميز بالدقة في بنائه اعتماداً على الترتيب في اختيار الكلمات المحذوفة بالإضافة لسهولة تطبيقه وتوفيره للوقت والجهد.

الإجراءات:

- الإطلاع على كتابي سورية القديمة في الصف السابع وسورية الحضارة في الصف الثامن واستبعاد النصوص التي درسها التلميذ، ثم تم اختيار خمسة نصوص من كل كتاب.
- بناء الاختبار بحيث يحتوي كل نص من النصوص على عنوان النص، ثم تم حذف الكلمات الأساسية من كل نص، ووضع الفراغات في النص بشكل نقط متساوية الطول بحيث لاتوحي بالإجابة، كما وضعت الكلمات المحذوفة بشكل مبعثر بين قوسين في أعلى النص، وروعي في كتابة النص حجم الخط، ونوعه كما ورد في الكتاب المدرسي.
- أخذ عينة استطلاعية من محافظة دمشق ودراسة صدق الاختبار وثباته، ومن ثم تعديله.
- تطبيق الاختبار في المحافظات الآتية: (دمشق، حمص، اللاذقية).
- تصحيح الاختبار من خلال إعطاء علامتين لكل كلمة يسترجعها التلميذ بشكل صحيح، وإعطاء الكلمة الخطأ صفراً، وكانت العلاقة الكلية لكل نص من (10) درجات.
- تفريغ النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

- **ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال: تم توزيع نتائج تلامذة الصف السابع عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1) توزيع عينة تلامذة الصف السابع على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل

النص	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية%
الأول	الإحباطي	261	22.0
	التعليمي	219	18.5
	المستقل	706	59.5
الثاني	الإحباطي	270	22.8
	التعليمي	286	24.1
	المستقل	630	53.1
الثالث	الإحباطي	208	17.5
	التعليمي	199	16.8
	المستقل	779	65.7
الرابع	الإحباطي	290	24.5
	التعليمي	189	15.9
	المستقل	707	59.6
الخامس	الإحباطي	310	26.1
	التعليمي	204	17.2
	المستقل	672	56.7
الاختبار ككل	الإحباطي	128	10.8
	التعليمي	204	17.2
	المستقل	854	72

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة وقعت في المستوى المستقل وتراوحت نسبتهم بين (59.5%و65.7%) ما يعني قدرة التلاميذ في هذه المرحلة لديهم على قراءة النصوص دون مساعدة المعلم، ويدل على مقروئية النصوص الموجودة في الكتاب.

بينما تراوحت نسبة عينة الدراسة التي وقعت في المستوى التعليمي بين (15.9% و 24.1%)، ما يعني أنّ التلاميذ في هذه المستوى بحاجة لمساعدة المعلم لقراءة النصوص وفهمها.

وتراوحت نسبة عينة الدراسة التي وقعت في المستوى الإحباطي بين (17.5%و24.1%)، والتلاميذ في هذا المستوى لا يمتلكون القدرة على قراءة النصوص حتى ولو بمساعدة المعلم وإشرافه.

بالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة وقعت في المستوى المستقل وقد بلغت (72%)، وكانت نسبتهم في المستوى التعليمي (17.2%) ، وفي المستوى الإحباطي بلغت النسبة (10.8%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي وفقاً لمتغير المحافظة؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم توزيع نتائج تلامذة الصف السابع عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، في كل محافظة من المحافظات الثلاثة: (دمشق، حمص، اللاذقية)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (2) توزيع عينة تلامذة الصف السابع على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل وفقاً لمتغير المحافظة

المحافظة	النص	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية
دمشق	الأول	الإحباطي	209	24.7
		التعليمي	167	19.7
		المستقل	471	55.6
	الثاني	الإحباطي	204	24.1
		التعليمي	172	20.3
		المستقل	471	55.6
	الثالث	الإحباطي	152	17.9
		التعليمي	157	18.5
		المستقل	538	63.5
	الرابع	الإحباطي	205	24.2
		التعليمي	147	17.4

		المستقل	495	58.4
	الخامس	الإحباطي	243	28.7
		التعليمي	151	17.8
		المستقل	453	53.5
	الاختبار ككل	الإحباطي	98	11.6
		التعليمي	153	18.1
		المستقل	596	70.4
حمص	الأول	الإحباطي	33	13.8
		التعليمي	30	12.6
		المستقل	176	73.6
	الثاني	الإحباطي	38	15.9
		التعليمي	74	31
		المستقل	127	53.1
	الثالث	الإحباطي	27	11.3
		التعليمي	30	12.6
		المستقل	182	76.2
	الرابع	الإحباطي	45	18.8
		التعليمي	34	14.2
		المستقل	160	66.9
	الخامس	الإحباطي	44	18.4
		التعليمي	34	14.2
		المستقل	161	67.4
	الاختبار ككل	الإحباطي	11	4.6
		التعليمي	35	14.6
		المستقل	193	80.8
اللاذقية	الأول	الإحباطي	19	19.0
		التعليمي	22	22.0
		المستقل	59	59.0
	الثاني	الإحباطي	28	28.0
		التعليمي	40	40.0
		المستقل	32	32.0
	الثالث	الإحباطي	29	29.0
		التعليمي	12	12.0
		المستقل	59	59.0
	الرابع	الإحباطي	40	40.0
		التعليمي	8	8.0
		المستقل	52	52.0
	الخامس	الإحباطي	23	23.0
		التعليمي	19	19.0
		المستقل	58	58.0

	الاختبار ككل	الإحباطي	19	19.0
		التعليمي	16	16.0
		المستقل	65	65.0

من خلال الجدول السابق سيتم عرض النتائج وفق كل محافظة:

محافظة دمشق

تراوحت نسب التلاميذ التي وقعت في المستوى المستقل بين (53.5% و63.5%)، وبين (17.4% و 20.3%) للمستوى التعليمي، وبين (17.9% و28.7%) للمستوى الإحباطي، بينما كانت النسبة الأكبر من التلاميذ تقع في المستوى المستقل بالنسبة للاختبار ككل وقد بلغت (70.4%).

محافظة حمص:

تراوحت نسب التلاميذ التي وقعت في المستوى المستقل بين (53.1% و 76.2%)، وبين (12.6%و 31%) للمستوى التعليمي، وبين (11.3%و 18.8%) للمستوى الإحباطي.

بالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في المستوى المستقل وقد بلغت (80.8%).

محافظة اللاذقية:

تراوحت نسب التلاميذ التي وقعت في المستوى المستقل بين (32% و 59%)، وبين (8% و 40%) للمستوى التعليمي، وبين (19% و 40%) للمستوى الإحباطي، فيما وقعت النسبة الأكبر من عينة الدراسة بالنسبة للاختبار ككل في المستوى المستقل وبلغت (65%).

وقد يعود السبب في ذلك إلى توفر المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة وخضوعهم لدورات تدريبية مستمرة ووعيهم بأهمية القراءة وإكساب التلاميذ المهارات اللغوية و تنمية القدرة القرائية التي تساعدهم على فهم المادة المقروءة، ولاتساع المنطقة الجغرافية التي تضم عينة الدراسة، ولاهتمام أولياء أمور التلاميذ بتنمية شخصية أبنائهم من حيث القدرة على القراءة كونها الوسيلة الأساسية في التواصل مع الآخرين، وقدرته على فهم أي مادة مقروءة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف السابع الأساسي وفقاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم توزيع نتائج تلامذة الصف السابع عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، لكلٍّ من الذكور والإناث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) توزيع عينة تلامذة الصف السابع على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل وفقاً لمتغير الجنس

النص	الجنس	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية
الأول	ذكور	الإحباطي	162	20.3
		التعليمي	125	15.6
		المستقل	513	64.1
	إناث	الإحباطي	99	25.6
		التعليمي	94	24.4
		المستقل	193	50
الثاني	ذكور	الإحباطي	164	20.5
		التعليمي	187	23.4
		المستقل	449	56.1
	إناث	الإحباطي	106	27.5
		التعليمي	99	525.6
		المستقل	181	46.9
الثالث	ذكور	الإحباطي	162	20.3
		التعليمي	113	14.1
		المستقل	525	56.6
	إناث	الإحباطي	46	11.9
		التعليمي	86	22.3
		المستقل	154	65.8
الرابع	ذكور	الإحباطي	199	24.9
		التعليمي	86	11.1
		المستقل	512	64
	إناث	الإحباطي	91	23.6
		التعليمي	100	25.3
		المستقل	195	50.5
الخامس	ذكور	الإحباطي	220	27.5

		التعليمي	115	14.4
		المستقل	465	58.1
	إناث	الإحباطي	90	23.3
		التعليمي	89	23.1
		المستقل	207	53.6
الاختبار ككل	ذكور	الإحباطي	93	11.6
		التعليمي	122	15.3
		المستقل	585	73.1
	إناث	الإحباطي	35	9.1
		التعليمي	82	21.2
		المستقل	269	69.7

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور في المستوى المستقل للاختبار تراوحت بين (58.1% و 64.1%)، وبين (11.1% و23.4%) للمستوى التعليمي، وبين (20.3% و27.5%) للمستوى الإحباطي، وبالنسبة للاختبار ككل وقعت النسبة الأكبر من الذكور في المستوى المستقل وبلغت (73.1%).

وفيما يخص الإناث تراوحت نسبتهن في المستوى المستقل بين (46.9 % و 65.8%)، وبين (22.3% و55.6%) للمستوى التعليمي، وبين (11.9% و 27.5%) للمستوى الإحباطي، وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر للإناث في المستوى المستقل وبلغت (69.7%).

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذكور يمرون بمرحلة نمائية وتغيرات جسدية قد تكون سبباً في ابتعادهم وانخفاض دافعيتهم نحو تعلم المواد الدراسية، فيما تتفوق الإناث في المهارات اللغوية، ما يزيد دافعيتهن نحو الدراسة، إضافةً لاهتمام الأهل بتعليم الإناث وتكوين شخصيتهن منذ الصغر بصورة أكبر من الذكور.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها

- **ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع نتائج تلامذة الصف الثامن عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) توزيع عينة تلامذة الصف الثامن على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل

النص	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية
الأول	الإحباطي	219	16.9
	التعليمي	212	16.4
	المستقل	863	66.7
الثاني	الإحباطي	109	8.4
	التعليمي	99	7.7
	المستقل	1086	83.9
الثالث	الإحباطي	225	17.4
	التعليمي	301	23.3
	المستقل	768	59.4
الرابع	الإحباطي	208	16.1
	التعليمي	233	18.0
	المستقل	853	65.0
الخامس	الإحباطي	165	12.8
	التعليمي	212	16.4
	المستقل	917	70.9
الاختبار ككل	الإحباطي	56	4.3
	التعليمي	153	11.8
	المستقل	1085	83.8

يتضح من الجدول (4) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة وقعت في المستوى المستقل وتراوحت بين (59.4%و83.9%) أي قدرة التلاميذ في هذه المرحلة على قراءة النصوص دون مساعدة المعلم، ما يشير إلى مقروئية النصوص في كتاب الصف الثامن بالنسبة لمعظم التلاميذ.

بينما تراوحت نسبة عينة الدراسة التي وقعت في المستوى التعليمي بين (7.7% و23.3%) أي أن هؤلاء التلاميذ يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها بمساعدة المعلم.

بينما تراوحت نسبة عينة الدراسة التي وقعت في المستوى الإحباطي بين (8.4% و 17.4%) ما يتطلب الاهتمام بهذه العينة.

وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة في المستوى المستقل وقد بلغت (83.8%).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها

- **ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي وفقاً لمتغير المحافظة؟**

للإجابة عن هذا السؤال: تم توزيع نتائج تلامذة الصف الثامن عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، في كل محافظة من المحافظات الثلاثة: (دمشق، حمص، اللاذقية)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5) توزيع عينة تلامذة الصف الثامن على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل وفقاً لمتغير المحافظة

المحافظة	النص	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية
دمشق	الأول	الإحباطي	190	19.0
		التعليمي	176	17.6
		المستقل	633	63.4
	الثاني	الإحباطي	104	10.4
		التعليمي	86	8.9
		المستقل	806	80.7
	الثالث	الإحباطي	203	20.3
		التعليمي	261	26.1
		المستقل	535	53.6
	الرابع	الإحباطي	172	17.2
		التعليمي	191	19.1
		المستقل	636	63.7
	الخامس	الإحباطي	149	14.9
		التعليمي	187	18.7
		المستقل	663	66.4

	الاختبار ككل	الإحباطي	54	5.4
		التعليمي	144	14.4
		المستقل	801	80.2
حمص	الأول	الإحباطي	12	6.9
		التعليمي	17	9.8
		المستقل	145	83.3
	الثاني	الإحباطي	3	1.7
		التعليمي	3	1.7
		المستقل	168	96.6
	الثالث	الإحباطي	5	2.9
		التعليمي	19	10.9
		المستقل	150	86.2
	الرابع	الإحباطي	19	10.9
		التعليمي	27	15.5
		المستقل	128	73.6
	الخامس	الإحباطي	7	4.0
		التعليمي	9	5.2
		المستقل	158	90.8
	الاختبار ككل	الإحباطي	1	6.0
		التعليمي	4	2.3
		المستقل	169	97.1
اللاذقية	الأول	الإحباطي	17	14.0
		التعليمي	19	15.7
		المستقل	85	70.2
	الثاني	الإحباطي	2	1.7
		التعليمي	7	5.8
		المستقل	112	92.6
	الثالث	الإحباطي	17	14.0
		التعليمي	21	17.4
		المستقل	83	68.6
	الرابع	الإحباطي	17	14
		التعليمي	15	12.4
		المستقل	89	73.6
	الخامس	الإحباطي	9	7.4
		التعليمي	16	13.2
		المستقل	96	79.3
	الاختبار ككل	الإحباطي	1	0.8
		التعليمي	5	4.1
		المستقل	115	95.0

من خلال الجدول السابق سيتم عرض النتائج وفق كل محافظة:

محافظة دمشق

تراوحت نسب التلاميذ في المستوى المستقل بين (53.6% و80.7%)، وبين (8.9% و26.1%) للمستوى التعليمي، وبين (10.4% و 20.3%) للمستوى الإحباطي.

وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر تقع في المستوى المستقل وبلغت (80.2%).

محافظة حمص

تراوحت نسب التلاميذ في المستوى المستقل بين (83.3% و 96.6%)، وبين (1.7% و15.2%) للمستوى التعليمي، وبين (1.7%و 10.9%) للمستوى الإحباطي.

وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر تقع في المستوى المستقل وقد بلغت (97.1%).

محافظة اللاذقية

تراوحت نسب التلاميذ في المستوى المستقل بين (68.6% و 92.6%)، وبين (5.8% و17.4%) للمستوى التعليمي، وبين (1% و 14%) للمستوى الإحباطي.

وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في المستوى المستقل وبلغت (95%).

وقد يعود السبب في ذلك إلى توفر المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة وخضوعهم لدورات تدريبية مستمرة ووعيهم بأهمية القراءة وإكساب التلاميذ المهارات اللغوية و تنمية القدرة القرائية التي تساعدهم على فهم المادة المقروءة، ولاتساع المنطقة الجغرافية التي تضم عينة الدراسة، ولاهتمام أولياء أمور التلاميذ بتنمية شخصية أبنائهم من حيث القدرة على القراءة كونها الوسيلة الأساسية في التواصل مع الآخرين وقدرته على فهم أي مادة مقروءة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها

- **ما مستوى مقروئية النصوص القرائية المتضمنة في كتاب التاريخ لدى تلامذة الصف الثامن الأساسي وفقاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال: تم توزيع نتائج تلامذة الصف الثامن عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) لكل نص من النصوص الخمسة، وللاختبار ككل، لكلٍّ من الذكور والإناث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6) توزيع عينة تلامذة الصف الثامن على المستويات الثلاثة للمقروئية لكل نص وللاختبار ككل وفقاً لمتغير الجنس

النص	الجنس	المستوى	عدد التلامذة	النسبة المئوية
الأول	ذكور	الإحباطي	141	20.5
		التعليمي	119	17.3
		المستقل	428	62.2
	إناث	الإحباطي	78	12.9
		التعليمي	93	15.3
		المستقل	435	71.8
الثاني	ذكور	الإحباطي	66	9.6
		التعليمي	51	7.4
		المستقل	571	83.0
	إناث	الإحباطي	43	7.1
		التعليمي	48	7.9
		المستقل	515	85.0
الثالث	ذكور	الإحباطي	130	18.9
		التعليمي	176	25.6
		المستقل	382	55.5
	إناث	الإحباطي	95	15.7
		التعليمي	125	20.6
		المستقل	386	63.7
الرابع	ذكور	الإحباطي	136	19.8
		التعليمي	138	20.1
		المستقل	414	60.2
	إناث	الإحباطي	72	11.9
		التعليمي	95	15.7
		المستقل	439	72.4
الخامس	ذكور	الإحباطي	104	15.1

		التعليمي	123	17.9
		المستقل	461	67
	إناث	الإحباطي	61	10.1
		التعليمي	89	14.7
		المستقل	456	75.2
الاختبار ككل	ذكور	الإحباطي	36	5.2
		التعليمي	104	15.1
		المستقل	548	79.7
	إناث	الإحباطي	20	3.3
		التعليمي	49	8.1
		المستقل	537	88.6

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور في المستوى المستقل للاختبار تراوحت بين (55.5% و 83%)، وبين (7.4% و25.6%) للمستوى التعليمي، وبين (9.6% و 20.5%) للمستوى الإحباطي، وبالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر للذكور في المستوى المستقل وبلغت (79.7%).

وفيما يخص الإناث تراوحت نسبتهن في المستوى المستقل بين (63.7 و 85%)، وبين (7.9% و20.6%) للمستوى التعليمي، وبين (7.1% و 15.7%) للمستوى الإحباطي، بالنسبة للاختبار ككل كانت النسبة الأكبر للإناث في المستوى المستقل وقد بلغت (88.6%)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما تم ذكره بالنسبة لتلاميذ وتلميذات الصف السابع.

المقترحات:

- العمل على إيجاد حلول للمتعلمين الذين يعانون من مشاكل قرائية.
- تعديل النصوص لتكون مقروءة بنسبة أكبر لدى المتعلمين.
- إجراء دورات للقائمين على تأليف الكتب الدراسية لتعريفهم بالمقروئية والعوامل المؤثرة فيها.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد تعليمية أخرى.
- اعتماد مقياس لمقروئية النصوص عند تأليف الكتب المدرسية في مختلف المواد.

المراجع

- الاصبحي، عبد الجبار علي محمد (2018): **انقرائية كتاب لغتي العربية لطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي** في الجمهورية اليمنية، كلية التربية، جامعة تعز.
- أبو جحجوح، يحيى محمد (2009) : **جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلميهم بها**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، .المجلد ٦، العدد ٢
- أحمد، محمد رياض، ومحمد جابر(2000): **تحسين مهارة التعرّف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة** ، مجلة كلية التربية ، المجلد السادس عشر، العدد 2، عمان، الأردن
- بادي، غسان (1983): **تحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- البسيوني، سامية علي (2002): **قياس بعض جوانب انقرائيَة كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 19، الجمعيَة المصريَة للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس
- بني الصعب، وجيه بن قاسم القاسم(2008): **مقروئية الكتب المدرسية**، حقيبة تدريبية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- البردي، عاطي بن عطية بن مقبل (2013): **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات**، كلية التربية، جامعة أم القرى، (رسالة ماجستير) قسم المناهج وطرائق التدريس
- البورسعيدي، عبد الله بن خميس والعريمي، باسمة عبد العزيز(2004) : **مقروئية كتاب الأحياء ، للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات**، المجلة التربوية، العدد ٧٣مجلس النشر العلمي، الكويت.

- بوقحوص، خالد، اسماعيل، علي إبراهيم (2001): **قياس مقروئيَة كتاب الكائنات الحية والبيئة المادة على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 19، جامعة قطر.
- الحويطي، سحر سالم (2010): **مستوى مقروئيَة كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزَة وعلاقته ببعض المتغيرات**، الجامعة الإسلاميَة، كلية التربية، غزة، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة
- السمان، مروان احمد (2010): **فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- سليمان، إقبال عبد القادر محمد (2002): **مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي** في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002م ، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- طعيمة، رشدي(2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،دار الفكر العربية، القاهرة،مصر.
- عثمان، أحمد عبد الرحمن ابراهيم(**1997**): **دراسة صدق وثبات اختبارات التتمة في قياس الانقرائية لبعض موضوعات علم النفس التربوي**، مجلة دراسات نفسية، المجلد ٧، العدد ٣، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر
- فرايمان، مريم (1997): **اختبار كلوز كوسيلة تشخيصية وتدريسية في فهم المقروء باللغة الثانية**، ترجمة راشد تايه، مجلة الرسالة، العدد ٦، فلسطين.

الكلي، حمدي إسماعيل أحمد (2008) **قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2008م.(رسالة ماجستير غير منشورة)**

- اللامي، رحيم علي صالح، الزويني، ابتسام صاحب (2014) : **المقروئيَة مستوياتها–العوامل المؤثرة فيها– صعوبات تطبيقها**، مجلة كلية التربية الأساسيَة،جامعة بابل، العدد17.

- مقدادي، فاروق والزعبي، علي (2004) **مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي في الأردن**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٢٥ ، جامعة قطر
- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم، المومني، محمد مجلي (2011) : **مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاساسي في الاردن**، مجلة جامعة دمشق،المجلد 27، العدد الثالث والرابع .
- الناجي، حسن علي (2003): **مستوى مقروئية ودرجة اشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة**، دراسة مقدمة لندوة المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السمارائي ، نبيهة صالح (2006) : **مقدمة في علم النفس**، دار زاهر للنشر والتوزيع، الأردن
- الهاشمي، عبد الرحمن، عطية محسن علي (2009): **تحليل محتوى مناهج كتاب اللغة العربية –رؤية نظرية تطبيقيَة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- يونس، علي إبراهيم (1975): **الانقرائيَة**، مجلة التوثيق التربوي، المديريَة العامة للتخطيط التربوي، وزارة التربية ، العدد الثالث عشر، السنة الثالثة ، بغداد.

المراجع الأجنبية:

David, Daniels,(2006). "A study of science test book readability". Australasian Science Teacher Journal, Vol,61

Johnson, C.and Johnson, K.(2002). Readabilit and Reading Ages Of school science textbooks. *Retrieved from*

Laura Chavkin.(2007). "Readability and Reading ease revisited: State: Adopted science textbook". Clering House, Vol.I.p, 151.

الملاحق

النصوص المختارة للصف السابع

أعزائي التلاميذ :

بين أيديكم مجموعة من النصوص التي تنقصها بعض الكلمات لإكمال معناها، نرجو منكم محاولة تعبئة الفراغات من الكلمات التي تجدونها أعلى النص.

الجنس: ..... **المدرسة:** .....

النّصُ الأوّلُ : المعاهدات ضمان وحماية

(موقعها – البابلية – الحرب – السلام – معاهدة – الدول)

المواثيق والمعاهدات من شأنها أن تنظم العلاقات بين .....، تحرصُ على احترام حياة الشعوب وتأمين حمايتها في ..... والسلم لها عدة أنواع سياسية واقتصاديَة، تعدَ..... قادش أشهر اتفاقية سلام عرفها التاريخ بين الإمبراطوريتين المصريَة والحثيَة في القرن 13ق.م، نقشت المعاهدة باللغتين المصريَة القديمة و..... المسمارية تسابق الطرفان الحثّي والمصريَ للسيطرة على أراضي سورية بسبب أهمية ..... ودعم حدود كلّ دولة، كانت نتيجة المعركة بينهما غير محسومةٍ مما دفع بالطرفين لتوقيع معاهدة .....، عند مدينة قادش اليوم قرب مدينة حمص.

النص الثاني: سوري يحكم روما

(السوريين – الإصلاحات – أبناء – اقتصاد – عرش)

أثَّـر المجتمـع السـوريّ بشـكل كبيـر فـي ثقافـة و..... الإمبراطوريـة الرومانيّـة فوصـل إلـى عرشـها عـددٌ مـن ..... أشـهرهم الإمبراطـور فيليـب العربـيّ (344 م)، وهـو مـن ..... / مدينـة شـهبا الحاليـة – السـويداء / والتـي أصـبحت تُعـرف بعـد اعتلائـه ..... الإمبراطوريّـة الرومانيّـة باسـم – فيليبوبـوليس – وقـد قـام فيليـب العربـيّ بمجموعـة مـن ..... شملت النواحي الاقتصاديّة والاجتماعية.

النص الثالث
هبة الآلهة

(الحبر – رموزها – زخرفة – تجفّف – المقابر)

اختُرعـت الكتابـة الهيروغليفيّـة فـي مصـر نحـو 3200 ق.م وقـد أخـذت ..... مـن الصـور الشـائعة فـي البيئـة المصـريّة، وقـد اسـتُعملت لـنقش أو ..... النصـوص الدينيّـة علـى جـدران القصـور والمعابـد .....، كانـت الكتابـة تسـمى عنـد المصـريّين (الـنقش المقدّس) وكانـت خاصّـة بكهنـة المعابـد، كمـا صُـنع الـورق مـن البـردي وأمكـن الكتابـة عليـه بـالقلم و.....، حيـث كانـت السـاقُ تُقسـم إلـى شـرائح طوليّـة ثـمّ تنقـع و تغمـر بالميـاه ثـم تضغط فوق بعضها بوضع ثقلٍ عليها و ..... تحت أشعة الشمس.

النص الرابع

الآرامية تحكم

(التجارة – اللغات – سوريّة – الثقافة – الآراميّة)

كما انتقلت اللّغة الكنعانيّة مع التجار الكنعانيّين غرباً، فإن اللغة الآراميّة انتشرت شرقاً مع القوافل التجاريّة .....، فحصل الأرمن والفرس والهنود على أبجديّتهم منها، وحلّت مكان البابليّة والكنعانيّة والآشوريّة في.....، لسهولتها فكانت النصوص تُكتب باللّغتين الآشوريّة والآراميّة معاً، وعمَ اللسان الآراميّ الشرق حتى في مدينة آشور عاصمة الدولة الآشوريّة.

ولم يتوقف الأمر هنا بل إنّها أصبحت من ..... الرسميّة في فترة الاحتلال الفارسيّ للمنطقة، وبقيت الآراميّة لغة ..... والتجارة والإدارة والفكر والأدب عهوداً طويلة تقارب من ألفي عام، ومازالت حيّة يومنا هذا في بعض مناطق ..... مثل معلولا وجبعدين.

النص الخامس
تطور طبيّ

(مُعدٍ – الأطباء – العدوى – سريرها – الصحيّ)

اهتم أجدادُنا القدماء في الحفاظ على صحّتهم، فقد كان لديهم نوعين من ..... منهم من يقوم بالعلاج بواسطة السحر (اسيبو)، ومنهم من يعالج المرضى وفق أسس طبيّة (الآسو).

فمن أبرز الوثائق الطبيّة المحفوظة رسالة أرسلتها الملكة شيبتو من ماري إلى زوجة حاكم ترقا (تل العشارة) المدعو (كبرى– داجان) تطلب منها الاهتمام بإمرأةٍ فقيرةٍ اسمها (نمّانه) وهي مريضة بمرض ..... لعلَّه الجدريّ أو السل، وتطلب الحجر الصحيّ عليها وعدم مخالطتها لبقية النساء، وفي رسالة أخرى تُعلم شيبتو زوجها زمري ليم بمرض إمرأة تدعى اشتكا، وهي توضّح إجراءات العزل الصحيّ للوقاية من .....، ويبدو أنّ شيبتو كانت مسؤولة عن هذا الحجر ..... فتقول الرسالة:

– إنّ المرأة لن تعيش حتى وإن عولجت.

–أسكنتها في البيوت الجديدة.

–شرابها وطعامها منفصلان، ولا أحد يسمح أن يدنو من..... أو كرسيها.

النصوص المختارة للصف الثامن

أعزائي التلاميذ :

بين أيديكم مجموعة من النصوص التي تنقصها بعض الكلمات لإكمال معناها، نرجو منكم محاولة تعبئة الفراغات من الكلمات التي تجدونها أعلى النص.

الجنس ..... **المدرسة:** .....

النّصُ الأوّلُ : إشاراتٌ طرقيّة

(السّفر ، خرائط ، السلع ، نُصُبٍ ، المَلك ، الأمان ، الرحّالة **)**

كان لاتساع النشاطات التجاريّة و مبادلات البضائع و ..... برّاً و بحراً داخل حدود الدولة و خارجها، فضلاً عن ازدياد عدد ..... و المسافرين و الحجاج و طالبي العلم ، أن وجب على الحكام و الولاة تأمين طرق ..... و تهيئتها بما يضمن الراحة و..... للمسافرين . وضعت أدلةٌ للمسافات على هيئة..... رخاميّةٍ ، لتحديد المسافة بين محطتين على امتداد رحلة الحج أو طريق التجارة . وضعت المؤلفات الجغرافيّة ، و رسمت ..... للعالم، و ظهر مفهوم المسالك والممالك الذي أرسى قواعده ابن خرداذبة، أمّا أهم خرائط العالم هي التي رسمها الإدريسي (ت 560 هـ / 1164 م) بناءً على طلب ..... روجر الثاني.

النّصُ الثّاني : البحريّة العربيّة و صناعة السُفنِ

(دار ، السُفن ، السواحل ، عسكريٌّ ، المتوارثة ، الغابات ، النّجارين ، الاسكندرية)

امتلكت الدولة العربيّة أسطولين كبيرين أحدهما تجاريٌّ و الآخر ..... ، و قد تنوعت أشكال ..... فمنها ما هو خاص للعمل في البحر المتوسط، و أخرى للعمل في البحر الأحمر والمحيط الهنديّ . تركزت دور صناعة السُفن في المناطق الساحلية ، معتمدةً على الخبرة ..... للصنّاع فيها لأنّهم كانوا ماهرين في ركوب البحر، و لتوفير الأخشاب من ..... القريبة منها .

كانت عكّا أوّل ..... لصناعة السفن بالشام حيث جُلِبَ الصنّاع و ..... إليها من جند الأردن ، ثم كانت صُور، أمّا في مصر فقد تركزت بـ ..... ودمياط و الجزيرة في الروضة، ثمّ انتشرت دور الصناعة على طول ..... في سبتة وتونس ووهران و في مراسي الأندلس المريّة وإشبيلية .

النّصُ الثّالثُ

أرقّ من زجاج الشّام

(سورية، الدّقةِ، الدمشقيّ، زخرفة، الذهب، الصفاء)

عُرِفَت صناعةَ الزجاج منذ القدم ، و قد تطوّرت كثيراً في عصورالحضارة العربيّة الإسلامية ، فوصلت صناعةَ ..... الزجاج إلى درجةٍ عاليةٍ من ..... ، و أدخلت عليها تقنيات جديدة ، وصِفَت من قبل المؤرخين بالرِّقَّة و ..... ، و قد برع أهل الشام في زخرفة الزجاج بـ..... و تلوينه بألوان أخرى ، إذ ضُرِبَ المثلُ بالزجاج ..... ، فكان يقال : (أرقُّ وأصفى من زجاج الشام) ، كما كانت الرَقَّة مركزاً لإنتاج الأواني الخزفيّة المطليّة بالزجاج في ..... جنباً إلى جنب هي و مدينة الرُّصافة .

النّصُ الرابعُ

نقوشٌ و خطوطٌ

(التشكيل ، العربية، كُتِبَت ، صحيحاً، اللغط ، الثقافة، ضوابط ، النقوش)

اكتُشفتْ نقوش عربيّةٌ قديمةٌ..... بخطوط شتّى تُعدُّ شواهدَ حيّةً على تطوّر الخطّ و الكتابة ، ومن هذه ..... نقشُ حرّان المكتشف في منطقة اللّجاه الذي يعود تاريخه إلى 568 م .

انتشرت اللغة ..... التي امتازت بالسهولة خلافاً لغيرها من اللغات التي كانت سائدةً قبلها، و أصبحت لغة الحكم و ..... والدّين بعد انتشار الإسلام ، و في المناطق غير العربية ازداد ..... في اللغة العربية ، فكان لابد من وضع ..... لها كي تسمح لمن لا يتقن العربيةُ باستخدامها استخداماً .....، فوضع أبو الأسود الدّؤليُّ قواعد اللغة و ضبطُها بالنّقطِ و.....

النّصُ الخامسُ

الجامعُ الأمويُّ .... دُرّةُ الشّرقِ

(بناؤه ، الزخارفِ ، دمشقَ ، الذهبِ ، ستائر ، مآذن ، الجامع)

بنــاهُ الخليفــةُ الوليــدُ بــن عبــدِ الملــك فــي .....عــام 87 هــ، اســتقدم الصّــنّاع والمهندســين والفنــانين مــن شــتّى المنــاطق، زينــت جدرانُــه بــ..... والفسيفســاء والآيــات القرآنيّــة، وصــنعت الســقوف مــن الخشــب المحلّــى بــالنقوش الموشّــى بــ..... ، وتـدلّت الثريـات والقناديـل بـسلاسل الـذّهبِ، وأرخيـت علـى أبـواب الجـامع ..... الحرير.

لــه اليــوم ثــلاثُ ..... و أربعــة أبــواب و قبــة تــدعى قبّــة النّســر هــي أعلــى قبــاب..... ، فضــلاً عــن ثــلاثِ قبــابٍ فــي صَــحْنه اســتغرق ..... عشــرَ سنوات.

Syrian Arab Republic

Ministry of Education

Center for Educational Measurement and Evaluation

SYR
مركز القياس و التقويم التربوي
Centre for Educational Measurement and Evaluation

The Level of Readability the Texts of History Books for the Seventh and Eighth Grades

Prepared: Center for Educational Measurement and Evaluation Damascus 2020